الممكن وذلك التخصيص لا يمكن في غير الجائز فوجب
تعلقها بكل جائز دون غيره وبالله التوفيق قوله
**والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات و**
**المستحيلات** علمه تعالى هو صفة موجودة قايمة به تتعلق
بكشف به اي يتضح له كل معلوم من كل واجب وجائز
ومستحيل فهو تعالى يعلم جميع اقسام الحكم العقلي يعلم
قديم لا يعزب عنه مثقال ذره ويعلم ما كان وما يكون
وما لا يكون لو كان كيف يكون ولا يخفى عليه معلوم
قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي قرب علم لا قرب المسافة
والوريد قيل هو عرق في داخل العنق وقيل هو عرق متعلق
بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه ففي الاية رد على النجارية
انهم اذا كانوا لا يعلمون ان الله تعالى يعلم ما تحدث به
انفسهم فاجدر ما يصدر منهم من القول والفعل فيجب على
العاقل ان يراقب مولاه ويوثر رضاه على هواه ودنياه لانه بما
تعالى ومستمع وليس العلم من الصفات المؤثرة بل هو صفة
كشف ولهذا وجب تعلقه بكل واجب وجائز ومستحيل
قوله **والحياة وهي لا تتعلق بشيء** يعني ان الحياة
لا يطلب امر ان يدل على القيام بمحلها بل هي شرط
في جميع الصفات بخلاف سائر صفات المعاني فانها
تطلب ما تعلق به فالقدرة تطلب امرا ان يدل على انه

وهو



وهو تعلقها بالممكنات كما في غيرها من صفات المعاني
الا الحياة فانها صفة موجودة قائمة بالذات وبالله التوفيق
قوله **والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات**
يعني ان سمعه وبصره تعالى ينكشف بهما كل موجود سواء
كان ذلك الموجود قديما او حادثا ذاتا كان او صفة صفة
كان او غيره فهو سبحانه وتعالى يسمع ويرى الذوات والالوان
والاكوان والروائح والحب والبغض وحديث النفس وسائر
الاعراض الوجودية فان قلت كيف يتعلق تعلق السمع
بغير الاصوات من سائر الموجودات وما الدليل عليه فالجواب
ان يقال الدليل عليه على وجوب تعلق السمع بكل موجود
النقل والعقل اما النقل فقوله تعالى وكلم موسى تكليما
فالاية نص في سماع موسى عليه السلام لكلامه القديم
وكلامه القديم تعالى ليس بحرف ولا صوت فلو كان السمع
مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه السلام كلامه
تعالى فبطل اختصاص تعلق السمع بالاصوات ولو لم يتعلق
بغيرها من الموجودات لزم الافتقار الحادث المفتقر
ابدا الى محدث وهو محال فوجب تعلقه بكل موجود
كالبصر وهو المطلوب وليس سمعه تعالى وبصره بجارحة كما
في حق المخلوق لاستحالة مماثلته تعالى للحوادث وبالله
تعالى التوفيق قوله **والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت**
**ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات** يعني ان كلامه
تعالى القديم يستحيل ان يكون بالحروف والاصوات وما
في معناها من التقديم والتاخير والسكوت والتجدد واللحن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)